ومن علامته اذا رايتم المريد في زاوية ليس فاعلموا انه في الارادة زنديق
ويستحب ان يكون قميصه لا يبلغ كعبيه وان يكون نظيفا واسع
الاكمام وسطا وان يكون مغسولا قبل النسج ولا ينبغي له لبس الثوب
الابيض الا يوم الجمعة لانه ان كان يخرج بنفسه او نحو له في البيت او في
الزاوية مثلا وذلك ان المريد يجب عليه ان يقلل من علائق الدنيا
والالتفات اليها والثوب يبلا بلبسها والابيض يحوجه كل قليل
الى غسله بالصابون ونحوه وذلك يحتاج الى دراهم يشتري بها
والدراهم يحتاج في كسبها الى الحرف والصنايع او بسؤال الناس
بحاله او مقاله فما اكل بدينه وكان عبد الله يعلي بعبادلة اكل بيته
ولبس لانه لولا الصلاح لما راوه الناس بها ما اكرموه وكل ذلك يقطع
عن السير ويفتح باب التوجه الى الدنيا وبالجملة فكل شيء يتهواه
نفس المريد من الدنيا فهو له حجاب يقطعه عن الله عز وجل فيجب
على المريد الصبر على وسخ الثياب وتحمل نفرتها حتى يزول وسخ قلبه فاذا
زال فقد فاز يوم بنظافة الثياب وتبييضها ليتشاكل بذلك
باطنه من باب التحدث بالنعم لا لغرض نفساني فعلم ان كل مريد اشتغل
بتنظيف ثيابه ولبس الاصواف الرفيعة ونحوها لا يفلح في طريق القوم ولو
كان شيخه من اكبر الاولياء والله لقد لبست الى نعلان وشابك العمامة (كذا)
وتعممت بالحبال وجلود فاسحات وكان الناس يأتوني بالثياب الفاخرة
والنعال الجديدة والاطعمة اللذيذة فارميها خوفا ان تشغلني عن

الله

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الله عز وجل فلينظر المريد في تخليصها وقد بلغنا عن الشبلي رحمه
الله انه كان اذا اعجبه شيء من ثيابه يذهب به الى التنور فيحرقه فقيل له
لما تحرقها مع انه مما ينتفع به فقال انه مما اشغل قلبي وكذلك يشغل قلب غيري واجاب
الجامع رحمه الله عن مثل ذلك انه من باب ارتكاب اخف الضررين عند القوم
فان زوال الدنيا كلها اخف عندهم من غفلتهم عن الله لحظة بالغفلة
ولم يرو ما يستغني به فله ان يستفيد بالحرم صيانة لحشمته والهلاك
وكذلك الحكم فيمن خاف على هلاك نفسه قال الاشياخ وان كان لا بد
للمريد من اللباس الحسنة فليلبس الوسط لا رفيعا يضاهي البطرة ولا
غليظا كالخشن وكذلك لا ينبغي له ان يلبس ثياب اهل الرعونات الثياب
التي فيها خطوط حمر وصفر وخضر عملا بالزهد في ذلك وقالوا ان مثلها
لا يوجد من مال حلال والحرام يوقف المريد في السير وان النبي صلى الله
عليه وسلم لبس البرود التي فيها الخطوط حمر وصفر وخضر بيانا للجواز
وكانت من حلال باجماع قالوا وفي موافقة المريد للفقراء في اللبس
طلبا للتشبه بهم وانه كل من تشبه بقوم فهو منهم وقالوا من تشبه
بهم في الاحوال الظاهرة يرجى له التشبه بهم في الاحوال الباطنة
فان المريد الصادق ليسرق جميع احوال القوم في مدة يسيرة قال
الشيخ نجم الدين كبرى يستحب لمن ان يكون قميص احدكم ذا جيب
ويكره الواسع الكمين بحيث لو شمر لطلع الى الفخذ وجاوز الركبة
وكذلك كانوا يكرهون للمريد ان يجعل علما على ثوبه من غير لونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)